

كلمة المسرحيين الفلسطينيين

في يوم المسرح العالمي 27-3-2007

المسرح

المسرح ، هذا السحر الجميل ، هذا الطفل النبي ، شيخ الحكمة ، فراغ الفراغ ، الوعي الفراغ ، الجسد الفراغ ، الروح الفراغ ، الفراغ الفراغ .

المسرح ، تلك الخشبة الحصان ، الفارس المغامرة ، العاشق المعشوق ، الفتنة الغموض ، الحب الحبيب ، الرعشة اللذة ، الطير الفضاء ، براءة الضوء ، الطاقة المحبة .

المسرح ، ذلك النهر العظيم ، التناقض التوازن ، الرحلة الاكتشاف ، رقص الرياح ، لون المياه ، حورية البحر ، عمق المحيط ، شمس الليل ، قمر النهار .

المسرح ، هذا المذنب البريء ، التوتر الهدوء ، الألم اللذيذ ، الحزن الفرح ، البرد الحار ، الدفء القارص ، سواد البياض ، بياض السواد ، العتم المضيء .

المسرح ، هذا الشيء الدهشة ، الخارج الداخل ، الواضح المجهول ، المركب البسيط ، المتطرف الوسيط ، الساكن المسكون ، السكون الحركة ، النقطة المسافة ، الصمت الحياة .

المسرح ، هذا الدائم المستديم ، الهائم الحلم ، القريب البعيد ، الصغير الكبير ، الضيق المتسع ، المقيم المسافر ، عقل الجنون ، يعيش يظل يعيش ، ... عاش المسرح والمسرحيون .

يعقوب إسماعيل

رئيس رابطة المسرحيين الفلسطينيين